

# التجارة تحت المجهر

غرفة البحرين  
BAHRAIN CHAMBER



## التبادل التجاري بين البحرين وروسيا

سبتمبر 2021 | المجلد 1 - العدد 1



المشتركة بين الجانبين البحريني والروسي إلى استعراض الفرص الاستثمارية المتاحة، وزيادة تبادل الوفود التجارية، وبناء العلاقات مع المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاعات التجارية.

احتل الاقتصاد الروسي المرتبة الحادية عشرة من بين أكبر الاقتصادات في العالم، حيث وصلت قيمته إلى حوالي 1.47 تريليون دولار أمريكي في عام 2020 (1) (البنك الدولي، 2021)، كما احتلت جمهورية روسيا الاتحادية المرتبة 41 من حيث التبادل التجاري مع مملكة البحرين، والمرتبة 14 من بين أكبر المصدرين في العالم، كما انها تحتل المرتبة 21 من بين أكبر مستوردي السلع (2) (Santander Trade، 2021).

وتتملك روسيا أكبر الموارد الطبيعية في العالم، حيث أن أبرز صادراتها الرئيسية هي الهيدروكربونات (التي تمثل أكثر من 50% من إجمالي صادراتها) والمعادن الثمينة والحديد والصلب والوقود الصلب والأحجار الكريمة والخشب. وتشكل الأدوية والإلكترونيات والمنتجات الكهربائية والآلات والمركبات والبلاستيك أحد أبرز المنتجات التي تستوردها روسيا.

شهد عام 2020 مرور 30 عاماً على بدء العلاقات الدبلوماسية بين مملكة البحرين وجمهورية روسيا الاتحادية، حيث تتمتع الدولتان بعلاقات ودية رسمية تشمل حواراً سياسياً مصنفاً ضمن مستويات مختلفة، بالإضافة إلى العلاقات التجارية، وذلك في ظل التوجهات الحكيمة من قيادة البلدين، يشار إلى أن مملكة البحرين قد أكدت اهتمامها الكبير بتعزيز تعاونها وعلاقاتها الثنائية مع الاتحاد الروسي في مناسبات مختلفة. ففي سبتمبر 2016، زار جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين المفدى جمهورية روسيا الاتحادية، وتمخضت الزيارة عن توقيع 4 اتفاقيات مهمة للتعاون بين الدولتين، وتم تشكيل لجنة حكومية مشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي التقني، كما تم توقيع اتفاقية التعاون العسكري، بالإضافة إلى ذلك، وقع مسؤولو شركة "غازبروم" الروسية والهيئة الوطنية للنفط والغاز في البحرين مذكرة تفاهم بشأن توسيع التعاون في مجال الغاز المسال، ووقعت شركة "روس جيولوجيا" الروسية مذكرة أخرى مع الهيئة الوطنية للنفط والغاز، بشأن تعزيز الشراكة في مجال الأبحاث الجيوفيزيائية بهدف التنقيب عن النفط والغاز واستخراجهما. ومن جانب آخر، قام وزير الخارجية البحريني سعادة الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني بزيارتين رسميتين إلى جمهورية روسيا الاتحادية منذ عام 2020 لمناقشة أبرز المستجدات وتعزيز العلاقات بين البلدين، كما قامت غرفة البحرين أيضاً بزيارتين إلى جمهورية روسيا الاتحادية منذ عام 2019.

وتتمثل الأهداف المشتركة لهذه الوفود في الاستفادة من مملكة البحرين واعتبارها بوابة لوصول المنتجات الروسية إلى سوق دول مجلس التعاون الخليجي البالغة قيمته حوالي 1.5 تريليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما وتهدف الاجتماعات





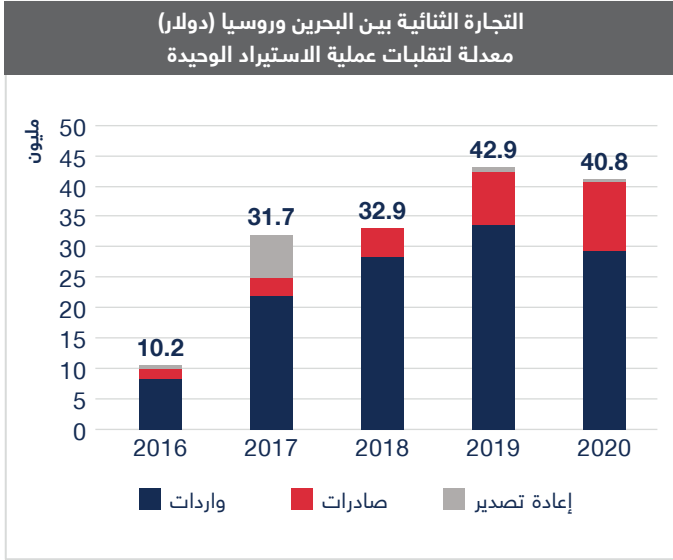
## مقارنة اقتصادية بين جمهورية روسيا الاتحادية ومملكة البحرين

جمهورية روسيا	مملكة البحرين	معلومات عامة
146,793,744	1,492,584	عدد السكان (مليون نسمة)
17,125,191 كيلومتر مربع	778.3 كيلومتر مربع	المساحة
74.46 روبل	0.376 دينار بحريني	سعر صرف العملة (دولار أمريكي)
(نسبة التغيير السنوي / دولار أمريكي)		الناتج المحلي الإجمالي والأسعار
-2.951%	-5.815%	نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
14,095 دولار أمريكي	24,989 دولار أمريكي	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار الأمريكي)
(المساهمة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي) 2020		الحكومة
38.78%	36.12%	النفقات
19.35%	132.88%	الدين العام
	(مليار دولار أمريكي)	التجارة
426.7	14.3	التصدير
ألمانيا، فرنسا، الولايات المتحدة	السعودية، عمان، ماليزيا	أهم شركاء التصدير
247.1	20.6	الاستيراد
ألمانيا، هولندا، الصين	الصين، الإمارات، الولايات المتحدة	أهم شركاء الاستيراد
179.5	-6.2	الميزان التجاري
		الفوائد
5.5%	1%	نسبة الفائدة
	(دولار / 1 مليار دولار)	مؤشرات اقتصادية أخرى
3.38%	-2.3%	التضخم للاقتصادي
\$31.97	\$0.94	الاستثمار الأجنبي المباشر (1 مليار دولار أمريكي)
(2020) 33.949	(2018) -2.435	الحساب الحالي
		التصنيفات الدولية
-BBB	+B	التصنيفات الائتمانية - حسب تصنيف ستاندرد اند بورز
92	40	مؤشر الحرية الاقتصادية
52	42	مؤشر التنمية البشرية

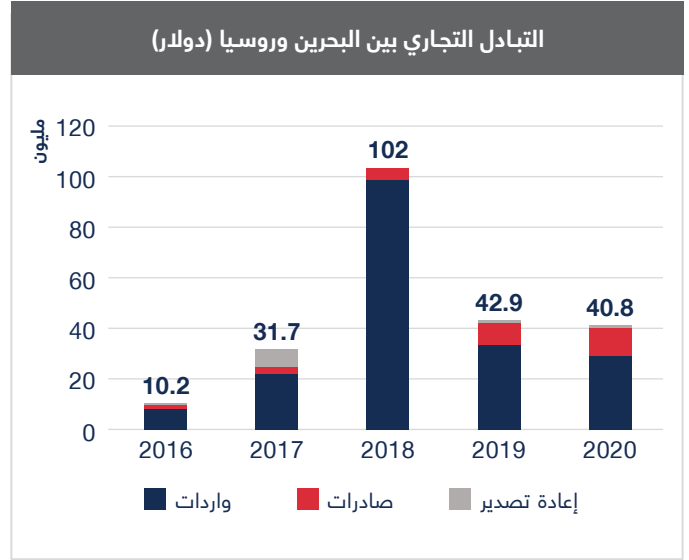
\* المصادر: البنك الدولي، ستاتيسا



## التبادل التجاري بين البحرين وروسيا



\* المصدر: Data.gov.bh



\* المصدر: Data.gov.bh<sup>(3)</sup>

إذا تم استبعاد عملية الاستيراد الكبرى لزيت التشحيم من روسيا الى البحرين في العام 2018، فيمكن اعتبار أن التجارة بين البحرين وروسيا حققت نمواً بين عامي 2017 و2018 بنسبة بلغت حوالي 3.6% و30.3% على التوالي، ومن ثم انخفضت بنسبة بلغت حوالي 4.8% في عام 2020، وذلك بسبب تفشي جائحة فيروس الكورونا.

وشهدت حجم التجارة بين البحرين وروسيا في عام 2020 انخفاضاً كبيراً في إعادة التصدير بنسبة 99.9%، وانخفاض الواردات بنسبة 4.8%، من جانب آخر فإن الصادرات شهدت ارتفاعاً بنسبة 33.1%<sup>(4)</sup> (Data.gov.bh).

يشار إلى أن حجم النمو في الواردات والصادرات بين البلدين بشكل عام كان ثابتاً على مدى السنوات الخمس الماضية باستثناء حجم الواردات بين عامي 2019 و2020.

## نمت التجارة بين البحرين وروسيا في عام 2019 بنسبة 30.3% ومن ثم انخفضت بنسبة 4.8% في عام 2020

نما حجم التجارة بين البحرين وروسيا بشكل مطرد منذ عام 2016، وشهد هذا النمو ارتفاعاً مفاجئاً في عام 2018 أعقبه انهيار ملحوظ في العام 2019، وارتبط الارتفاع الكبير في حجم التجارة بين البلدين في عام 2018 باستيراد البحرين لما يقارب الـ 203 ملايين لتر من زيت تشحيم محركات البنزين بقيمة تقارب الـ 70 مليون دولار.

إذا تم استبعاد عملية الاستيراد الوحيدة هذه، فإن الرسم البياني التالي يعكس النمو المطرد للتجارة الثنائية بين البحرين وروسيا بشكل أكثر دقة.

## المنتجات المتداولة الرئيسية:

### واردات البحرين من روسيا:

كما تعد ثاني المنتجات استيراداً لعام 2020 هي الشوكولاتة والتي شكلت حوالي 17.4% من إجمالي الواردات، وبلغ معدل نموها السنوي حوالي 26.5%، واحتلت الأقطاب الكهربائية ثالث المنتجات استيراداً، حيث شكلت 11.4% من إجمالي المنتجات المستوردة، ولكن انخفض معدل نموها سنوي بمقدار 27.3%.

شهدت سبع سلع من أكبر عشر سلع مستوردة من روسيا نمواً إيجابياً على أساس سنوي بينما انخفض معدل النمو لثلاث سلع

يتصدر الفحم الصلب أبرز المنتجات التي تستوردها مملكة البحرين من جمهورية روسيا، والذي شكل حوالي 21.2% من إجمالي الواردات لذلك العام، وبلغ معدل نموه السنوي حوالي 4.72% منذ عام 2019.



المنتجات الرئيسية الواردة إلى البحرين من روسيا			
النمو السنوي	النسبة %	2020 (دولار أمريكي)	السلعة
4.72%	21.2	6,176,021	الفحم الصلب
26.40%	17.4	5,076,487	الشوكولاتة
-27.34%	11.4	3,339,146	أقطاب كهربائية
-47.87%	9.6	2,810,881	النحاس المكرر
280.22%	5.2	1,533,377	دجاج مجمد
-31.62%	4.9	1,439,975	اللبن
633.23%	3.5	1,037,487	مزيلات وموانع العرق
651.92%	2.6	783,795	الحلويات
29.20%	2.2	661,913	فيرو - فاناديوم
45.06%	1.8	541,489	شفرات الحلقة الآمنة

\* المصدر: Data.gov.bh

الرئيسية تصديراً هي صفائح البولي إيثيلين تيريفثاللات، والتي شكلت حوالي 30% من إجمالي الصادرات السنوية، وشهدت معدل نمو سنوي يقارب الـ 5.1% منذ عام 2019، واحتلت ألواح الألمنيوم المركز الثالث للسلع المصدرة في عام 2020، حيث شكلت حوالي 24.8% من إجمالي الصادرات السنوية.

يشار إلى أن مملكة البحرين قد صدرت إلى جمهورية روسيا بشكل أساسي ألواح الألمنيوم وصفائح البولي إيثيلين تيريفثاللات، وغيرها من السلع خلال السنوات الخمس الماضية، ويشار إلى أن إجمالي فئات السلع المصدرة لا يزال منخفضاً نسبياً.

## صادرات البحرين إلى روسيا

**انخفاض معدل النمو لسلعتين فقط من السلع المصدرة من البحرين بينما شهدت سلعة واحدة مصدرة فقط نمواً إيجابياً**

صدرت البحرين سبع فئات سلعية فقط إلى جمهورية روسيا الاتحادية في عام 2020. كان المنتج الرئيسي الذي تم تصديره هي المستحضرات المضادة للأكسدة والمثبتات المركبة للمطاط أو البلاستيك، والتي شكلت حوالي 40.2% من إجمالي الصادرات السنوية، وشهدت انخفاضاً في معدل نموها السنوي بنسبة 0.8% منذ عام 2019، وكانت ثاني السلع

المنتجات الرئيسية الصادرة من البحرين إلى روسيا			
النمو السنوي	النسبة %	2020 (دولار أمريكي)	السلعة
-0.83%	40.2	4,727,678	مستحضرات مضادة أكسدة والمثبتات المركبة الأخرى للمطاط أو البلاستيك
5.10%	33	3,878,889	صفائح البولي إيثيلين تيريفثاللات، والفيلم، إلخ
غير متوفر	24.8	2,923,454	ألواح الألمنيوم
-26.79%	1.84	217,020	مساحيق الألمنيوم
غير متوفر	0.01	1,962	الكلاب
غير متوفر	0.001	130	الألياف الزجاجية
غير متوفر	0.0003	45	شرائح الألياف الزجاجية

\* المصدر: Data.gov.bh



## الفرص التجارية المحتملة:

”العرض × الطلب (معدلة للوصول إلى الأسواق) × سهولة التجارة الثنائية. يتم توقع العرض والطلب في المستقبل بناءً على إجمالي الناتج المحلي وتوقعات السكان ومرونة الطلب والتعريفات التطلعية“<sup>(5)</sup> (مركز التجارة الدولي، 2021).

توفر الجداول التالية لمحة عامة عن أهم 10 سلع ذات إمكانيات غير مستغلة للتجارة بين البحرين والاتحاد الروسي، وفقاً لخريطة إمكانيات التصدير لمركز التجارة الدولي والتي تتعاون مع صادرات البحرين. تقوم أداة إمكانيات مركز التجارة الدولي بحساب الفجوة التجارية المحتملة على أنها

## إمكانيات التصدير غير المستغلة من البحرين إلى روسيا الاتحادية: أكبر إمكانيات التصدير في البحرين هي المستحضرات الغذائية ومنتجات الألمنيوم

إمكانيات التصدير غير المستغلة من البحرين إلى روسيا		
إمكانيات التصدير غير المستغلة (دولار أمريكي)	التصدير الحقيقي (دولار أمريكي)	السلعة
702.8 ألف	333.3	محضرات الطعام
660.4 ألف	0	أسلاك الألمنيوم المخلوط (7 مم)
433.8 ألف	0	الألمنيوم، غير المخلوط، خام
393.1 ألف	0	منتجات ومستحضرات عضوية سطحية نشطة للبيع بالتجزئة
389.2 ألف	0	السلع الصحية
324.0 ألف	0	مزيلات الشعر ومستحضرات أخرى للتجميل والحمامات
316.2 ألف	0	مجوهرات ( فضة وذهب )
279.4 ألف	13.5 ألف	قطع غيار واكسسوارات السيارات
291.6 ألف	0	لوحات وصفائح وأفلام ( الألمنيوم والبلاستيك )
275.6 ألف	0	أسلاك الألمنيوم غير المخلوط

\* المصدر: مركز التجارة الدولي، 2021<sup>(5)</sup>

الخام وغير المخلوط بفجوة تصدير بقيمة تبلغ 433,8 ألف دولار أمريكي.

تشتمل الصادرات المحتملة الأخرى السلع الصحية، بما في ذلك المنتجات الورقية مثل المناديل الورقية، وإكسسوارات السيارات مثل أجزاء المحركات أو التوربينات وما إلى ذلك.

من حيث إمكانيات التصدير غير المستغلة إلى روسيا الاتحادية، فإن أول سلعة رئيسية ذات إمكانيات غير مستغلة هي محضرات الطعام، وتعد ذات إمكانية تصدير غير مستغلة بقيمة تبلغ 702,8 ألف دولار أمريكي، أما السلعة الرئيسية الثانية ذات الإمكانيات غير المستغلة هي أسلاك الألمنيوم المخلوط (7 مم)، وتعد ذات إمكانية غير مستغلة بقيمة تبلغ 660,4 ألف دولار أمريكي، يلي ذلك الألمنيوم



## إمكانات الاستيراد غير المستغلة إلى بحرين من روسيا الاتحادية:

أكبر إمكانات الاستيراد من الجمهورية الروسية هي الخشب والمعادن

إمكانات الاستيراد غير المستغلة إلى البحرين من روسيا		
إمكانات التصدير غير المستغلة (دولار أمريكي)	التصدير الحقيقي (دولار أمريكي)	السلعة
2.3 مليون	419.4 ألف	الخشب
2.1 مليون	623.3 ألف	المعادن الحديدية
2.0 مليون	49.7 ألف	المعادن (ما عدا الحديدية والثمينة)
918.1 ألف	0	الأسمك والمحار
723.4 ألف	799.4 ألف	المنتجات الغذائية (المصنعة أو المحفوظة)
404.8 ألف	388.9 ألف	السيارات وقطع الغيار
725.6 ألف	0	القمح
657.8 ألف	0	الطائرات والمركبات الفضائية وقطع الغيار
391.3 ألف	643.2 ألف	المنتجات الورقية
465.7 ألف	542.2 ألف	المواد الكيميائية

\* المصدر: مركز التجارة الدولي، 2021<sup>(6)</sup>

بنحو 2,1 مليون دولار أمريكي. وتعد السلعة الرئيسية الثالثة التي تعاني من فجوة استيراد هي المعادن (باستثناء المعادن الحديدية والثمينة)، بفجوة تقدر بنحو 2,0 مليون دولار أمريكي.

من حيث إمكانات الاستيراد غير المستغلة من روسيا الاتحادية، فإن أول سلعة رئيسية هي الخشب، حيث تقدر الفجوة بنحو 2,3 مليون دولار أمريكي من حيث إمكانات الاستيراد، تليها المعادن الحديدية بفجوة تقدر





## أهم السلع التي تم تبادلها تجارياً بين مملكة البحرين وجمهورية روسيا الاتحادية خلال العام 2018

شهد حجم التبادل التجاري بين البحرين وروسيا ارتفاعاً بشكل عام خاصة في الفترة الزمنية ما قبل جائحة كورونا، وسجلت أكبر زيادة في العام 2018 حيث ارتفع حجم التبادل التجاري بنسبة 224% مقارنة بعام 2017. ويرجع ذلك إلى بنسبة كبيرة إلى استيراد البحرين لكمية كبيرة من زيوت البنزين، الشكولاتة والحلويات، الأحماض والمواد الكيميائية.

### 1. أهم الصادرات



الثآث والإضاءة



منتجات الألمنيوم



منتجات كيميائية متنوعة



المنتجات البلاستيكية



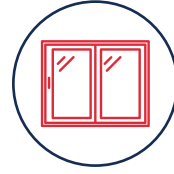
الجلود



الزيوت العطرية  
ومستحضرات التجميل



الأجهزة البصرية  
والتقنية والطبية

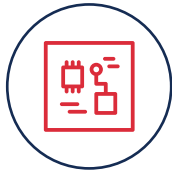


الزجاج

### 2. أهم الواردات



المشروبات الكحولية  
والخل



المعدات الكهربائية  
والإلكترونية



الوقود المعدني والزيوت  
ومنتجات التقطير



المواد الكيميائية  
العضوية



اللحوم



اواني الطبخ المعدنية



الحلويات والسكر



الشكولاتة





أهم السلع التي تم تبادلها تجارياً بين مملكة البحرين وجمهورية روسيا الاتحادية خلال العام 2019

## 1. أهم الصادرات



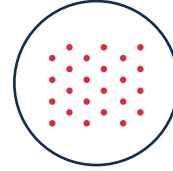
الأثاث



الأغذية



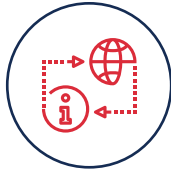
العطور



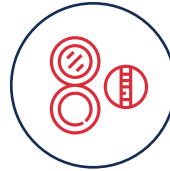
مساحيق الألمنيوم



أجزاء للتلات  
والأجهزة الداخلية



آلات المعالجة الذاتية  
للمعلومات



المستحضرات  
المضادة للتأكسد



أجهزة وأدوات  
لقياس المساحة

## 2. أهم الواردات



المواد الكحولية



الورق



السكريات والحلويات واللبان



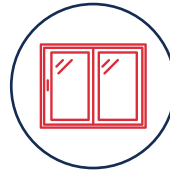
المواد الكيميائية



الإطارات المستعملة



الأخشاب



الزجاج



الحديد



الأثاث الخشبي



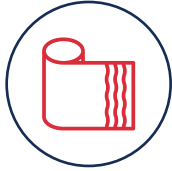
العطور





أهم السلع التي تم تبادلها تجارياً بين مملكة البحرين وجمهورية روسيا الاتحادية خلال العام 2020

## 1. أهم الصادرات



الاقمشة



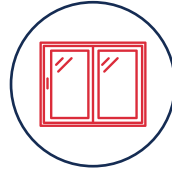
الحيوانات الأليفة (كلاب)



الالمنيوم



المواد الكيميائية



الزجاج

## 2. أهم الواردات



العطور



المواد الكيميائية



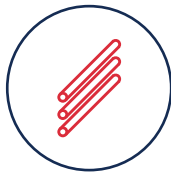
السكريات والحلويات



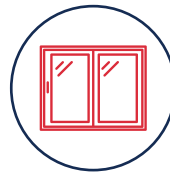
المطهرات



الورق



الأنابيب والمواسير الحديدية



الزجاج



المواد الكحولية



الإطارات المستعملة



الأخشاب





## الصادرات الروسية إلى دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام 2020:

أكبر شركاء تصدير الحبوب لروسيا هم تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية

الدولة/مجموعة الدول	ألف طن	مليون دولار أمريكي	سعر الطن (دولار أمريكي)
إجمالي صادرات الحبوب	48,863.8	10,155.3	207.8
دول الشرق الأوسط	25,658.5	5,378.3	209.6
تركيا	9,048.6	1,913.1	211.4
مصر	8,258.9	1,797.6	217.7
السعودية	3,058.4	568.3	185.8
السودان	1,333.4	282.9	212.2
اليمن	796.1	174.3	219.0
الإمارات	818.9	172.4	210.5
الأردن	722.0	144.6	200.3
إسرائيل	680.2	134.1	197.2
عمان	484.8	99.3	204.9
لبنان	175.0	37.7	215.7
الكويت	166.4	29.9	179.9
قطر	82.0	17.2	209.3
قبرص	31.5	6.2	196.6
العراق	2.2	0.5	238.3
البحرين	0.1	0.0	335.3
الدول الأفريقية	16,822.1	3,598.2	213.9
مصر	8,258.9	1,797.6	217.7
السودان	1,333.4	282.9	212.2
نيجيريا	998.1	207.2	207.6
تنزانيا	700.9	154.9	221.0
كينيا	602.1	125.5	208.4

\* المصدر: دائرة الجمارك الفيدرالية الروسية

وتعد الجمهورية التركية أكبر مستورد للحبوب الروسية بقيمة استيراد بلغت 1.9 مليار دولار أمريكي، تليها جمهورية مصر العربية (1.7 مليار دولار أمريكي)، أما المملكة العربية السعودية فقد جاءت في المركز الثالث كأكبر مستورد للحبوب الروسية بقيمة استيراد بلغت حوالي 568 مليون دولار أمريكي، في حين استوردت البحرين حوالي ألف طن من الحبوب الروسية بقيمة استيراد بلغت حوالي 335.3 ألف دولار أمريكي.

## التعاون البحريني الروسي

### لتعزيز الأمن الغذائي

## تصدير المحاصيل الروسية 2020:

أهم صادرات الحبوب في روسيا هي القمح والشعير والذرة

السلعة	ألف طن	مليون دولار أمريكي	سعر الطن (دولار أمريكي)
إجمالي صادرات الحبوب	48,863.8	10,155.3	207.8
القمح	38,627.8	8,226.9	213.0
الشعير	6,035.8	1,092.1	180.9
الذرة	3,837.9	705.1	183.7
الرز	148.3	69.0	465.0
الحنطة السوداء والذخن والحبوب الأخرى	105.0	41.4	394.2
الشوفان	79.3	15.1	190.1
السورغوم	18.0	4.0	223.5
الشيلم	11.8	1.8	151.4

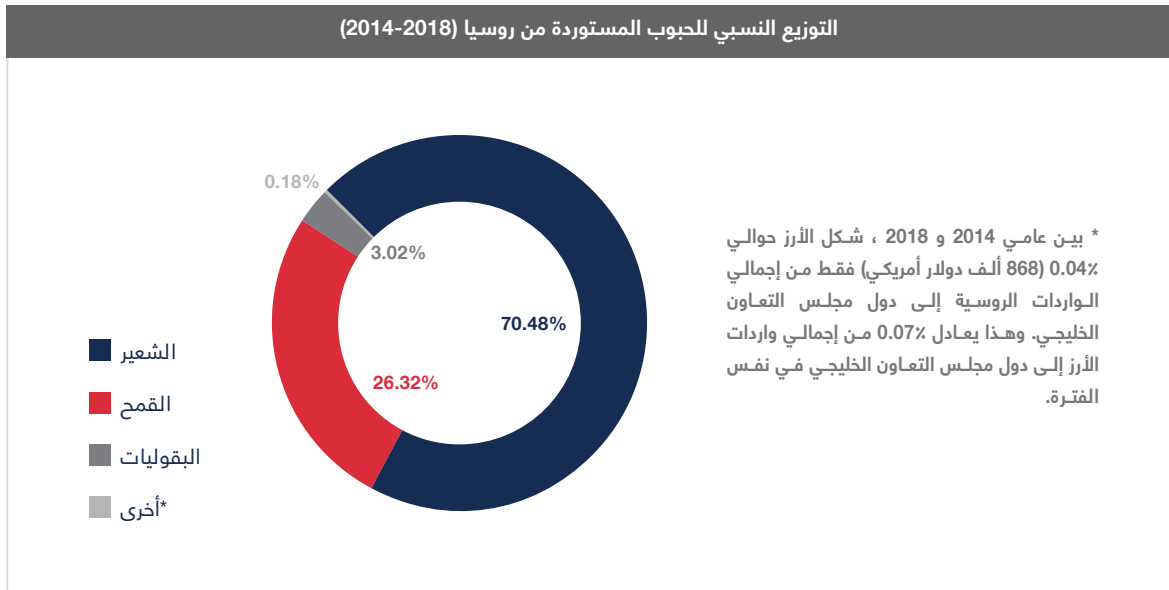
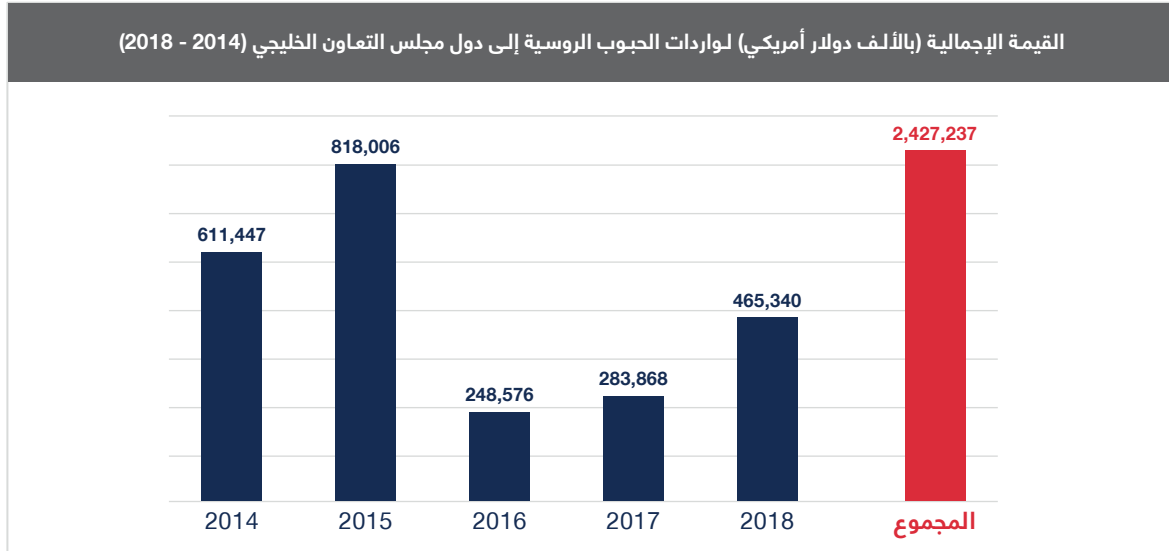
\* المصدر: دائرة الجمارك الفيدرالية الروسية

تعد روسيا مصدراً رئيسياً للحبوب إلى دول الشرق الأوسط وأفريقيا، ففي عام 2020، صدرت روسيا 48 مليون طن من الحبوب بقيمة 10,2 مليار دولار أمريكي إلى دول في الشرق الأوسط وأفريقيا. كانت الحبوب الأكثر تصديراً هي القمح (38,6 مليون طن)، يليه الشعير (6 مليون طن) والذرة (3,8 مليون طن) والأرز (148 ألف طن).



## واردات الحبوب لدول مجلس التعاون الخليجي من جمهورية روسيا (2014 - 2018)

تعتبر روسيا شريكاً موثوقاً في تصدير الحبوب في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي



يشار الى أن دول مجلس التعاون الخليجي اعتمدت على الجمهورية الروسية لاستيراد الحبوب بنسبة وصلت الى 7% من مجموع الحبوب المستوردة، فقد وصلت واردات دول المجلس من روسيا لحوالي 2,4 مليار دولار أمريكي من مجموع 32 مليار دولار أمريكي قيمة الحبوب المستوردة من جميع الدول.

وتعد بذلك روسيا مُصدراً عالي القيمة للحبوب وضمن قائمة العشر دول الأوائل الأكبر تصديراً للحبوب لجميع دول مجلس التعاون الخليجي باستثناء البحرين.

ويعتبر الشعير أكثر الحبوب المستوردة من قبل دول مجلس التعاون الخليجي بين عامي 2014 و2018، حيث شكل 70.48% من إجمالي الواردات، يليه القمح بنسبة 26.32%.





## قطاعات الاستثمار الواعدة:

### تأجير سيارات الركاب:

تشير اتجاهات السوق إلى نمو مجال تأجير السيارات بسبب تقلبات الروبل التي تعيق إمتلاك السيارات

يمر سوق السيارات الروسي حالياً بالعديد من التطورات التي من شأنها أن تؤدي إلى إحداث تغييرات في نمط الاستهلاك. أولاً، دفع اللاعبون الرئيسيون في سوق السيارات الروسية إلى نقل مبيعات السيارات إلى العالم الرقمي<sup>(8)</sup> (PWC، 2020)، مما يعني أن عملية شراء السيارة ستصبح أبسط للمستهلكين، كما ستقلل العملية العديد من الخطوات التي تبطئ عملية البيع. ستسمح عملية التبسيط هذه بتحسين السوق الروسية من خلال التحليلات القائمة على البيانات لتقديم خدمة أفضل للعملاء الرئيسيين وتحسين التكاليف. ثانياً، على الرغم من الانخفاض في مبيعات سيارات الركاب في سنوات 2019 - 2020 بسبب الظروف الاقتصادية، إلا أنه من المتوقع حالياً أن ينمو سوق تأجير السيارات الروسي بنسبة 20% بحلول عام 2025<sup>(9)</sup> (KPMG، 2021). يرجع هذا الأمر بشكل كبير إلى ارتفاع أسعار سيارات الركاب في روسيا بسبب العوامل الاقتصادية وتقلبات العملة التي تجعل التأجير خياراً أكثر جاذبية. إن هذه التطورات مجتمعة تجعل من سوق السيارات فرصة استثمار جذابة في روسيا.

### تصنيع المنتجات الكيماوية:

تقدم الحكومة الروسية فرص تمويل متعددة للصناعة الكيماوية

يعد قطاع تصنيع المنتجات الكيماوية فرصة استثمارية واعدة أخرى، فقد نما حجم قطاع إنتاج الكيماويات (باستثناء الأدوية) بأكثر من 7% مقارنة بعام 2019<sup>(10)</sup> (Statista، 2021). يشار إلى أن معدل النمو المسجل أعلى مما كان عليه في عام 2019، والذي بلغ حوالي 3.4%. مع الأخذ بعين الاعتبار إلى أن العوامل الرئيسية الدافعة لهذا القطاع في روسيا هي السياسات التنظيمية والاقتصادية الشفافة والمستقرة، والحد من الحواجز الإدارية، والمخاطر الجيوسياسية المنخفضة بشكل عام. وفي الوقت نفسه، فإن العوائق التي يواجهها هذا المجال هي الطلب المحلي غير الكافي، ونقص التنظيم الحكومي للمجال (Delloite، 2018). ومع ذلك، فإن استراتيجيات التنمية الرئيسية لهذا القطاع تتمحور حول تطوير منتجات جديدة، والتوسع في أسواق جديدة، وخفض التكاليف داخل روسيا الاتحادية، وتوسيع مرافق التصنيع متبوعاً بالنمو العضوي (Delloite، 2018). مع وضع كل هذه الأمور في عين الاعتبار، إلا أن مجال إنتاج المواد الكيماوية الروسية يظل منافساً قوياً للاستثمار بسبب التمويل الحكومي القوي لهذه الصناعة، تليها الحوافز الضريبية، والاستثمار في البنية التحتية، واستثمار التعليم العالي للبحث والتطوير (Delloite، 2018).



ومواكبة الدول الرائدة مثل الصين والولايات المتحدة الأمريكية (Nocetti، 2020)<sup>(13)</sup>. ويعتبر الدفاع الروسي أحد القطاعات الرئيسية التي تقوم بدمج الذكاء الاصطناعي، لا سيما في تحديث معداتها وتشغيل قواتها المسلحة. وقام القطاع المالي بإدخال تقنيات لتحليل الاحتيال والتحقيق فيه، بالإضافة إلى التحليل الآلي ومنع التهديدات. علاوة على ذلك، يستخدم قطاع التصنيع الذكاء الاصطناعي في الصيانة الوقائية الآلية وإدارة الجودة. يوفر مجال الذكاء الاصطناعي الروسي فرصاً استثمارية واعدة للمستثمرين البحرينيين نظراً للاندماج المتزايد للذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الاقتصادية.

## مجال الأغذية الحلال: سوق متنامي بإمكانيات تصديرية

تضم روسيا جالية مسلمة تقدر بحوالي 20 مليون شخص، حيث يعيش في موسكو لوحدها مليوناً شخصاً. تجاوزت قيمة سوق الأطعمة الحلال 35 مليون دولار أمريكي في عام 2014 (14)(WorldFood.ru، 2021)، وتعتبر اللحوم الحلال هي المحرك الرئيسي لسوق الأطعمة الحلال، والتي يتوقع أن تنمو بنسبة 15% - 20% سنوياً حتى عام 2026 (WorldFood.ru، 2021). يتم إنتاج 1,3 مليون طن من اللحوم الحلال سنوياً في روسيا. يعتبر مجال الأغذية الحلال الروسية قطاعاً واعداً للاستثمار بسبب ضعف الروبل، مما يجعله أرخص ويسمح للمصدرين الروس بالاستحواذ على حصص سوقية أكبر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. لقد كان من المتوقع أن تصل صادرات روسيا من الدواجن إلى العالم العربي والإسلامي إلى 20 ألف طن سنوياً مقارنة بعام 2017، وقد تلقى أحد المنتجين في تارستان حوالي 50 مليون دولار أمريكي على هيئة صناديق استثمارية، مما يعكس إمكانات هذا القطاع للمستثمرين.

## الأبحاث في مجال الأدوية والتكنولوجيا الحيوية والطب: تسعى البحرين لفرص استثمار جديدة من خلال إنتاج لقاح (Covid-19)

يعد قطاع الأدوية والتكنولوجيا الحيوية أيضاً قطاعاً واعداً للاستثمار، حيث نما سوق الأدوية الروسي بنسبة 3% في عام 2019 من 26.7 مليار دولار أمريكي إلى 27.6 مليار دولار أمريكي (Delloite، 2020)، وعلى الرغم من النمو السنوي البالغ 10.6% بالنسبة لقيمة الروبل بين يناير وسبتمبر من عام 2020، ظلت قيمته بالدولار منخفضه عند 17,8 مليار دولار أمريكي مقارنة بعام 2019 (Delloite، 2020). يُظهر هذا الأمر بشكل كبير إحدى المخاطر التي يواجهها المستثمرون الذين يتطلعون إلى السوق الروسية، حيث تتطلب تقلبات العملة بسبب التطورات الجيوسياسية الحذر. وعلى الرغم من المخاطر، إلا أنه من المتوقع أن يستمر مجال الأدوية والتكنولوجيا الحيوية الروسية في النمو خلال السنوات الخمس المقبلة بنسبة 3-6% (Delloite، 2020)<sup>(11)</sup>. وأبرمت مملكة البحرين مؤخراً، من خلال ممتلكات، صفقة مع صندوق الاستثمار المباشر الروسي ومجموعة (Binnopharm) لإنتاج لقاح (Sputnik V) للـ (Covid-19) لسوق الخليج والشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث يعكس هذا القرار عزم الحكومة البحرينية على زيادة التعاون مع روسيا في هذا المجال.

## الذكاء الاصطناعي: زيادة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي عبر جميع القطاعات في روسيا

زادت روسيا من استثماراتها في الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة. وفقاً لمؤسسة IDC، فقد تجاوز حجم سوق الذكاء الاصطناعي الروسي 290 مليون دولار أمريكي في عام 2020 (مؤسسة البيانات الدولية، 2021)<sup>(12)</sup>. ارتفع الإنفاق على الذكاء الاصطناعي في المؤسسات التجارية والحكومية بنسبة 22,4% في عام 2020 مقارنة بعام 2019. وقامت روسيا بتطوير سياسات وطنية مختلفة لتعزيز مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك الاستراتيجية الوطنية لتطوير الذكاء الاصطناعي، حيث يعد هذا جزءاً من جهود الحكومة لتطوير مجال الروبوتات المتقدمة



## مزايا الاستثمار في جمهورية روسيا الاتحادية

### مزايا الاستثمار الاجنبي في روسيا

يرى العديد من المستثمرين أن مزايا الاستثمار في روسيا لا تزال غير مستغلة بشكل كافي. ومن ضمن هذه المزايا:

- قاعدة اقتصادية قوية، تعتمد بشكل خاص على الموارد الطبيعية الوفيرة كالنفط والغاز والمعادن.
- بيئة سياسية مستقرة.
- قوى عاملة ماهرة وتكلفتها المتوسطة في متناول المستثمرين الأجانب، كما ان هذه القوى العاملة مؤهلة بشكل جيد لتتولى الوظائف المرتبطة بالتصدير.
- دين عام منخفض
- احتياطات مريحة لصرف العملات الأجنبية

### التدابير الحكومية التي تم اتخاذها لتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر:

- تم إنشاء صندوق الاستثمار المباشر الروسي لتسهيل الاستثمار الأجنبي المباشر في روسيا.
- تفضل الحكومة تحسين مناخ الاستثمار العام من خلال خفض الضرائب والإصلاحات الاقتصادية.
- تخضع أغلبية الملكية الأجنبية للترخيص في العديد من القطاعات، ولا سيما تلك المرتبطة بالمواد الخام والصناعة الثقيلة والفضاء الجوي.

### توجد العديد من الحوافز الفعالة في جمهورية روسيا الاتحادية ومن بينها:

- الحوافز الإقليمية التي تمنح على المستويين الإقليمي والمحلي، والتي تهتم بالضرائب المدفوعة للميزانيات المعنية (الإعفاء من الضرائب العقارية وضرائب الأراضي والنقل، والإعفاء من الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة على الواردات، وضريبة أرباح الشركات).
- المناطق الاقتصادية الخاصة التي تنص على أنظمة ضريبية خاصة (الإعفاء من ضريبة الأملاك والأراضي، الإعفاء من الرسوم الجمركية وضريبة القيمة المضافة، تخفيض ضريبة أرباح الشركات).
- الحوافز المتعلقة ببعض الأنشطة، مثل أعمال تكنولوجيا المعلومات، والابحاث.



## أهم القطاعات الواعدة للاستثمار في روسيا



الابتكارات والتكنولوجيا



الصناعة الدوائية والطبية



المواد الكيميائية



السيارات وقطع غيارها



صناعة النفط والغاز



الزراعة والصناعة الغذائية



الفنادق وخدمات الترفيه



صناعة النقل



صناعة الأخشاب



المعادن والتعدين



البنية الأساسية



العقارات





## فرص زيادة الأعمال والاستثمار في روسيا

### 1. الحوافز الضريبية:

- تعتبر معدلات ضريبة الدخل الفردي وأرباح الشركات في روسيا تنافسية، حيث تبلغ 15% على الأرباح التي تزيد عن 5 ملايين روبل للدخل الشخصي، و 20% لضريبة دخل الشركات.



### 2. وفرة الموارد الطبيعية:

- تمتلك روسيا ثروة من الموارد الطبيعية، حيث أنها تعتبر ثاني أكبر منتج للبترول في العالم، بالإضافة لكونها أحد المنتجين والمصدرين الرئيسيين للالماس والنيكل والبلاتين.
- تمتلك روسيا أيضًا ما يقرب من ثلث احتياطات الغاز الطبيعي في العالم، والتي تتركز في الغالب في 20 حقلاً كبيراً، وتوفر حالياً ربع إجمالي الغاز الطبيعي في السوق العالمية.
- تعتبر روسيا منتج ومصدر رئيسي للمعادن والذهب وجميع أنواع الوقود الرئيسية، كما أنها تمتلك أكبر موارد الأخشاب في العالم التي تمثل 25% من إجمالي موارد الأخشاب العالمية.
- على الرغم من وجود قاعدة موارد طبيعية واسعة تشمل رواسب كبيرة من النفط والغاز الطبيعي والفحم والعديد من المعادن الاستراتيجية والأخشاب، هناك عقبات هائلة – تتمثل في المناخ والتضاريس والمسافة - كل منها قد يعيق استغلال الموارد الطبيعية لروسيا.





## 3. الزراعة:

- تعتبر روسيا أكبر دولة في العالم، وتمتلك ما يقرب من 1,282,500 كيلومتر مربع من الأراضي الصالحة للزراعة، يشار إلى أن صادرات النفط والغاز الطبيعي هي المحركات الرئيسية للاقتصاد الروسي، من جانب آخر يعتبر قطاع الزراعة من القطاعات المهمة أيضًا ويشكل حاليًا حوالي 4.7% من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا.
- في عام 2017، تفوقت روسيا على الولايات المتحدة لتصبح أكبر مصدر للقمح في العالم، ومن الجدير بالذكر أن الأراضي الزراعية العضوية في روسيا نمت بنسبة 673.3% من عام 2009 إلى 2018.
- من المتوقع أن تكون منطقة الفولغا في تترستان هي المنطقة التي تضم أكبر رقعة جغرافية لزراعة للحبوب بحلول عام 2024.



## 4. القطاع الصناعي المتطور

- تمتلك روسيا معظم القواعد الصناعية للاتحاد السوفيتي، يشار إلى أن القطاعات الأكثر تطوراً هي المواد الكيميائية والتعدين والبناء الميكانيكي والدفاع.
- يتجه القطاع الصناعي في روسيا نحو الإنتاج في الصناعات الثقيلة مثل الطاقة والمعادن، تليها صناعة الآلات وتشغيل المعادن، ثم صناعة المواد الكيميائية.
- القطاعات الصناعية الرئيسية: وتشمل مجموعة كاملة من الصناعات المرتبطة بمايلي: التعدين والصناعات الاستخراجية التي تنتج الفحم والنفط والغاز والكيماويات والمعادن، صناعة الآلات من مصانع الدرفلة إلى الطائرات عالية الأداء والمركبات الفضائية، الصناعات الدفاعية بما في ذلك الرادار وإنتاج الصواريخ والمكونات الإلكترونية المتقدمة، بناء السفن، معدات النقل البري والسكك الحديدية، معدات الاتصالات، الآلات الزراعية والجرارات ومعدات البناء، معدات توليد ونقل الطاقة الكهربائية، الأجهزة الطبية والعلمية، السلع المعمرة، المنسوجات، مواد غذائية، والحرف اليدوية.





## 5. البنية التحتية التجارية المتطورة

- شهد القطاع المصرفي الروسي تطوراً سريعاً في السنوات الأخيرة، وعلى مدى السنوات الماضية، حاولت البنوك الروسية الكبرى إعادة فرض نفسها كبنوك تجزئة وبنوك عالمية. تقدم البنوك حاليًا مجموعة محدودة فقط من المنتجات التجارية ومنتجات التجزئة (مقارنة بما هو متاح في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة)، ولكن من المتوقع أن يتم تقديم منتجات مالية جديدة إلى السوق.
- يعتبر السوق الروسي من أسرع الأسواق نمواً في العالم من ناحية معدات وبرامج وخدمات تكنولوجيا المعلومات أيضًا، ويتمثل الجزء الأكبر من السوق الروسي في الأجهزة، حيث تمثل خدمات البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات حوالي 18% من إجمالي الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات.



## 6. الوصول إلى الأسواق الأوروبية الآسيوية

- روسيا عضو في الاتحاد الاقتصادي الأوراسي، وهي تمثل منطقة تجارة حرة تضم أيضًا أرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان وروسيا.
- **الاقتصاد الأوراسي:** هو اتحاد اقتصادي للدول التي تقع في وسط آسيا وشمالها وفي أوروبا الشرقية، وتعتبر هذه المنطقة سوق مجمعة تضم 182 مليون مستهلك ونتاج محلي إجمالي يزيد عن 1.9 تريليون دولار أمريكي، وتواصل التجارة بين الدول الأعضاء النمو، وتبلغ حاليًا حوالي 750 مليار دولار أمريكي سنويًا.
- يشار إلى أن الاستثمار في روسيا يتيح وصولاً مناسباً إلى أسواق الاتحاد الاقتصادي الأوراسي وما وراءها. بالإضافة إلى ذلك، لدى الاتحاد الاقتصادي الأوراسي أيضًا اتفاقيات تجارة حرة مع إيران وإسرائيل وصربيا وسنغافورة وفيتنام، ويجري التفاوض على آخرين حاليًا، ويشمل ذلك العديد من الدول الأفريقية والآسيوية بما في ذلك الهند.
- ارتفعت قيمة الاستثمار والتجارة الروسية مع فيتنام كمثال من الصفر إلى 10 مليارات دولار أمريكي في غضون عامين، حيث جاء ذلك بعد اتفاقية التجارة الحرة بين فيتنام والاتحاد الاقتصادي الأوروبي.





## 7. اقتصاد ناشئ عالي التقنية

- استثمرت روسيا مبالغ كبيرة في التقنيات الجديدة وتعمل على إطلاق شبكة 5G لزيادة القدرة الرقمية بشكل كبير، وتعتبر روسيا لاعباً رئيسياً في تطوير تقنيات التجارة الرئيسية مثل تقنية الـblock-chain ، ومن المتوقع أن تطرح نسخة رقمية من عملتها في عام 2022.
- تعتبر روسيا رائدة في مجال السيارات الكهربائية بدون سائق.





(Sputnik V) للـ (Covid-19) لتزويد دول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. علاوة على ذلك، لا تزال المفاوضات جارية لزيادة التعاون في مجال الأمن الغذائي من خلال واردات الحبوب، وهو مجال أثبتت فيه روسيا بأنها شريك يمكن الوثوق به.

شهدت التجارة بين البحرين وروسيا الاتحادية نمواً مطرداً على مدار السنوات الخمس الماضية، وذلك باستثناء الانخفاض في الواردات في عام 2020، والذي يمكن أن يعزى إلى تأثير جائحة الكورونا. عملت الحكومة البحرينية على تعزيز تعاونها مع روسيا في مختلف المجالات، بما في ذلك قطاع الأدوية من خلال توقيع صفقة لإنتاج لقاح

## المصادر:

1. [https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?most\\_recent\\_value\\_desc=true](https://data.worldbank.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?most_recent_value_desc=true)
2. <https://santandertrade.com/en/portal/analyse-markets/russia/foreign-trade-in-figures>
3. Source: data.gov.bh Foreign Trade Data
4. Source: data.gov.bh Foreign Trade Data
5. <https://exportpotential.intracen.org/en/resources/learning/glossary#realized-potential>
6. <https://exportpotential.intracen.org/en/products/gap-chart?fromMarker=i&exporter=48&toMarker=j&market=643&whatMarker=k>
7. <https://exportpotential.intracen.org/en/products/gap-chart?toMarker=j&market=48&fromMarker=i&exporter=643&whatMarker=s>
8. <https://www.pwc.ru/en/automotive/assets/auto-press-briefing-2019-eng.pdf>
9. <https://investinrussia.com/data/files/sectors/ru-en-car-leasing-in-russia.pdf>
10. <https://www.statista.com/statistics/1071080/chemicals-production-growth-russia/>
11. <https://investinrussia.com/data/files/sectors/russian-rharmaceutical-market-trends-2020.pdf>
12. [https://tadviser.com/index.php/Article:Artificial\\_Intelligence\\_%28Russian\\_market%29](https://tadviser.com/index.php/Article:Artificial_Intelligence_%28Russian_market%29)
13. [https://www.ifri.org/sites/default/files/atoms/files/nocetti\\_russia\\_artificial\\_intelligence\\_2020.pdf](https://www.ifri.org/sites/default/files/atoms/files/nocetti_russia_artificial_intelligence_2020.pdf)
14. <https://world-food.ru/Articles/halal-food-in-russia-a-growing-sector-in-a-bi>
15. <https://www.worldbank.org/en/country/russia/overview>
16. <https://www.statista.com/topics/2675/russia/>
17. <https://www.data.gov.bh/>
18. <https://unctadstat.unctad.org/countryprofile/generalprofile/en-gb/048/index.html>
19. <https://unctadstat.unctad.org/countryprofile/generalprofile/en-gb/643/index.html>
20. <https://investinrussia.com/sectors>

